Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مضافة إليها مقوّمات الوحدة التاريخية »[42] ، فأخذ تيار ثوري جديد يظهر لم يكن بدّ من أن يساير الأدب والفكر الفني[42] .

ويرى مندور أن التيار الواقعي الاشتراكي هو الآخذ في الانتشار والسيطرة ـ بالرغم من تواجد التيارات الثلاثة في الساحة الأدبية ـ وذلك بفضل فلسفة مصر السياسية والاجتماعية التي شملت جميع ميادين النشاط[43] .

وهكذا يتّضح لنا من خلال استعراض هذه الفنون والتيارات الأدبية ما وصل إليه مندور في مرحلته الجديدة من تطوّر في فهمه للأدب وتصوّره له ، حيث أصبح يفسّره تفسيرا تاريخيا . فهو لا يفترض ميلاد الفكرة الأدبية في الفراغ الميتافيزيقي الذي كانت تزعمه الفلسفات المثالية عن الوحي والإلهام ، وإنّما يحاول تحديد البيئة الحضارية التي ولّدت التيار الأدبي تحديدا ماديا واقعيا[44] . فالتيار التقليدي في الشعر العربي وليد الثورة العربية واكتساح الشعور الوطني البلاد العربية . واقترنت الرومانسية بالنزعة الفردية المطلقة ، في حين أنّ الواقعية نتجت عن التحرّر الوطني السياسي ، والتفكير في بناء مجتمع جديد .

أمّا في الغرب فقد كان التيار الأرسطي هو الصياغة العقلية للمجتمع اليوناني القديم ، والتيار الكلاسيكي هو ثمرة النهضة الأوروبية في محاكاتها للتراث الإغريقي ، والتيار الرومانسي هو وليد بدايات القرن .

ويحاول مندور في كلّ هذا أن يترصّد عملية التأثير المتبادل فيما بين

---

(42) **الشعر المصري** ص 72 .

(43) نفس المرجع ص 73 .

(44) غالي شكري : **ثورة مندور** ... ص251 .